8- المقاومة الاسلامية للسيطرة البويهية :

لم يقف الناس في العراق والخلافة العباسية موقف المتفرج على الاحداث فاسحين المجال للغزاة البويهيين بالتمتع بخيرات العراق والعالم الاسلامي قبل وبعد الغزو البويهي للعراق منذ سنة 327-334هـ/94-938م وانما عملوا بشكل دؤوب للحيولة دون دخول البويهيين بغداد ، لكننا كما نعلم فقد كانت طاقاتهم محدودة وتنقصهم الخبرة والقيادة فضلاً عن أن الخلافة كانت تعاني من ازمة مالية خانقة ، ومن أجل تبسيط الموضوع فسوف نقسمه الى قسمين ، موقف الخلافة وموقف الدار من الغزو البويهي .

1- موقف الخلافة من الغزو البويهي:

تصدى الخليفة العباسي المستكفي بالله للوجود البويهي ، وان كان مضطرا لإستقبال أحمد بن بويه عند احتلاله بغداد سنة 334هـ/945م فهذا لا يعني سكوته المطلق ازاء هذا الغزو وقبوله بالأمر الواقع كما يفعل الكثير من الزعماء في العالم عند تعرض بلادهم لكارثة أو احتلال، فقد ظل الخليفة المستكفي بالله يتصل بالحمدانيين ويراسلهم من اجل ان يعدوا انفسهم وقواتهم لمواجهة البويهيين لكن نتائج اتصالاته جاءت متأخرة . اذ تخلص منه البويهيون قبل أن يتخلص منهم بمساعدة الحمدانيين كما دبرت(علم القهرمانة ((وليمة كبرى لقادة الجيش البويهي من الديلم والاتراك يتبعه اجتماع موسع لتدارس الأوضاع العامة في الدوله العباسية وكانت علم تهدف للايقاع بمعز الدولة البويهي وكبار قادة الجيش البويهي، الا ان البويهيين علموا بما كان يدبر ضدهم ، وكان هذا سببا مباشراً لخلع الخليفة العباسي المستكفي بالله و قتله وبعد خلع الخليفة العباسي المستكفي بالله ، جاء البويهيين بالخليفة المطيع الله (334-363هـ/ 945-973م) وفي ظنهم انه سيكون العوبة على بأيديهم ، لكنه وقف وقفات قوية ضد تصرفات البويهيين وسلوكهم فقد اعترض على قرار معز الدولة البويهي بتولية أبي العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب منصب قاضي القضاة ، وتضمين هذا المنصب كما رفض الخليفة طلبا لعز الدولة بختيار بتجهيز الحسن بن احمد الفرملي بالمال والرجال وتعيينه على بلاد الشام بحجة طرد قوات المعز العبيدي قوات الدولة الفاطمية وعندما تأزمت العلاقة بين عز الدولة بختيار وسبكتكين الحاجب سنة 363هـ /973-974م ، اراد الحاجب أن يستغل تذمر الخليفة من مواقف عز الدولة بختيار وطلب من الخليفة التعاون لإسقاط عز الدولة بختيار ، إلا ان الخليفة المطيع الله رفض هذا التدخل تحسباً وخوفاً من انقلاب الوضع ضده ومن ثم يذهب ضحية هذا الصراع في حين على العكس من ذلك استجاب الخليفة الجديد الطائع الله 363-381 هـ / 974-991م ، لطلب سبكتكين الحاجب وشارك شخصياً

في هذه الحملة ، وعندما توفي سبكتكين الحاجب اختار الاتراك ((افتكين)) وافق الخليفة الطائع لله على هذا الاختيار وانعم على القائد الجديد بلقب(نصير الدولة)) .

ثم ازداد موقف الخليفة العباسي الطائع لله صلابة في تحد التسلط البويهي ، عندما وصلت قوات عضد الدولة البويهي لمساندة عز الدولة ، فدعا الخليفة الاشراف والقضاة والأتراك على مواصلة الصمود وعدم التعاون مع قوات عضد الدولة، كما تصدى الخليفة أيضا ل عضد الدولة عندما زور الاخير كتابا على لسان الخليفة بتوليه على العراق ، فقام عضد الدولة بقطع الخطبة لمدة خمسين يوما. كما اعتقل الخليفة الطائع لله ابا الحسن بن المعلم ابرز قادة الجيش البويهي، وكان هذا هو السبب المباشر لعزل الخليفة الطائع لله كما كان لإفلاس الامير البويهي بهاء الدولة وعدم استطاعته دفع رواتب الجند و فعل به كما فعل بالخليفة المستكفي بالله

وعندما تولى الخلافة القادر بالله (381-422هـ/991-1030 - 1031م) ، كان النفوذ البويهي قد بدأ يضعف فاستغل الخليفة القادر بالله هذا الضعف لصالح الخلافة العباسية ولصالح الناس في العراق على وجه الخصوص وفي عموم بلاد المسلمين فتقرب للناس وقرب رجال الدين وجلس للمظالم وعنى بأمور الناس ، فكون لديه قاعدة كبيرة تقف إلى جانبه في الأزمات ولهذا اتخذ جملة من القرارات المهمة والمؤثرة ضد الوجود والتسلط البويهي في العراق ، فقام بتعيين ولي العهد دون تدخل البويهيين ، في حين كان الخليفة في السابق لا يستطيع أن يعين ولى عهد له الا بموافقة السلطان (البويهي كما رفض الخليفة القادر بالله طلبا لقرار اصدره بهاء الدولة من شيراز يولي فيه أبا احمد الحسين بن موسى الموسوي منصب قاضي القضاة وامرة الحج والنظر في المظالم ونقابة الطالبيين .

كما رفض الخليفة القادر بالله طلبا لجلال الدولة الذي دخل بعداد سنة 418هـ/ 1027م بقرع الطبول على بابه خمس مرات يومياً ، كما وقف الخليفة القادر بالله ضد جلال الدولة واقام الخطبة لأبي علي كاليجار بن سلطان الدولة كما اصدر الخليفة القادر بالله امرا بمنع اقامة أي نشاطات المحاور والكتل المذهبية ومنع المناظرة في مثل هذه المواضيع ، وفي سنة 420هـ/ 1029م أصدر الخليفة المنشور القادري وقام الخليفة بقراءته على وجوه أهل بغداد من القضاة والشيوخ والاعيان ودعاهم فيه الى الالتزام بالقرآن الكريم والسنة الشريفة المطهرة ، وسيرة السلف الصالح ، ودعاهم كذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد عد هذا المنشور من الكتب المهمة في هذه الفترة ، لدرجة ان كثيراً من وجوه بغداد كانوا يطلبون من الخليفة القادر بالله أن يعيد قراءته عليهم وكان الخليفة يستجيب لهم فيقوم بقراءة المنشور القادري .

وعندما تولى الخلافة القائم بأمر الله (422-467هـ/1031 1074م) سار على منهج أبيه في الاستقامة والعدل والعناية بشؤون الرعية ، وطلب من خواصه والمقربين اليه معرفة امور الناس وأحوالهم وضرورة ايصال ذوي الحاجات وأصحاب المظالم اليه ، فأحبه الناس ووقفوا الى جانبه ، ففي سنة 423هـ/ 1032م قام جلال الدولة بتصرف غير لائق في دار الخلافة (قيامه بشرب الخمر علانية) فهدده الخليفة القائم بأمر الله بترك مدينة بغداد اذا استمر بهذا السلوك .

وفي سنة 426هـ/1034-1035م قام بعض الجنود البويهيين بنهب متاع من دار الخلافة ، فاحتج الخليفة على هذا التصرف وطلب احضار الجناة واحضار المواد المسروقة ليس بقصد استعادتها بل لاثبات هيبة الخلافة ، وعندما حضر الجناة واعادوا الأموال المسروقة عفا عنهم الخليفة القائم بأمر الله. وعندما حاول البويهيون القاء القبض على قاضي القضاة أبي عبد الله بن مأكولا، احتج الخليفة القائم بأمر الله على هذا التصرف. كما رفض الخليفة اعطاء لقب ملك الملوك لجلال الدولة ، عندما طلب منحه هذا اللقب سنة 429هـ/ 1037-1038م ، كما اعترض الخليفة على جلال الدولة لتدخله في جباية اموال الجوالي، فضلاً عن عدم استقبال الخليفة لابي كاليجار الذي دخل بغداد سنة 436هـ/1044م ، وأمر الخليفة الملك الرحيم البويهي بإبعاد أبي الحارث البساسيري من بغداد لسوء تصرفه ، وهو من القادة الأتراك البارزين في الجيش البويهي .

ب- موقف الناس من التسلط البويهي :

1- وقف الناس في العراق وفي مختلف مدن الامارة الحمدانية مع قادة من الامارة ضد الوجود البويهي ، وذلك لوقوف هذه الامارة الى جانب الخلاف العباسية ، وقد حدثت ثورة في مدينة الموصل وعزم سكان الموصل على قتل جميع الجند البويهي فيها ، لولا بعد نظر الأمير الحمداني . حرصا منه على أهلها ، وخوفاً من قيام البويهيين بعمل مشابه ضد سكان الموصل .

2- قد رافق الوجود البويهي في العراق تعطيل لعملية الجهاد التي كانت مستمرة طوال الفترة السابقة للوجود البويهي ، وقد حرص الخلفاء والأمراء وولاة الأقاليم على الظهور بمظهر المجاهدين ضد الدولة البيزنطية ، لكن ما حدث في فترة التسلط البويهي هو العكس فقد انشغل البويهيون في تثبيت سلطانهم على العراق والمناطق المجاورة ، كما انشغلوا بمشاكلهم ونزاعاتهم فيما بينهم، فكانت النتيجة ان يعطل الجهاد ، واستغلت الدولة البيزنطية هذا الضعف الحاصل في الدولة العباسية. فبدأت بالهجوم على مناطق الثغور والعواصم ، فهاجم الروم في سنة 352هـ/963م اطراف مدينة حلب ، وفي سنة 361هـ/971-972م هاجم البيزنطيون منطقة الجزيرة الفراتية، وجاءت الوفود من اهل الشام طالبة النجدة من الخليفة العباسي ومن الامير البويهي بوصف انه

القائد العسكري في العراق، فلم يلتفت اليهم وانشغل بملذاته الشخصية وانغماسه في شرب الخمر، وبدلاً من أن يعد الامير البويهي العدة للجهاد تغافل عنه مما أجبر العامة على منع خطبة الجمعة في عدد من مساجد بغداد وحصبوا الخطباء بالحجارة، كما حاول الامير البويهي اشغال الناس بقتال عمران بن شاهين الذي كان قد سيطر على منطقة الاهوار - البطيحة - وهو حاكم عربي مسلم رفض الوجود البويهي . كما طلب الامير البويهي من الخليفة احضار الاموال للجهاد، وقد مر بنا ذلك كما رأينا .واصدر امرا الى العامة للتهيؤ للجهاد، فراى ما ادهشه ((فثار من العامةعدد كبير بأجناس السلاح والرماح والقسي حتى استعظم ما شاهده منهم)) وبدلاً من أن يذهبوا للجهاد وجدوها فرصة للخروج على السلطان البويهي وعجز السلطان عن اصلاحهم واطفاء ثائرتهم)) .

3- كما كتب عامل الثغر الى الخليفة ((ان اسارى المسلمين في بلد الروم كانوا على رفق وصيانة الى ان ولى آنها ملك الروم في حوادث سنة 335هـ - حدثان منهم فعسفا الأسارى واجاعاهم واعرياهم وعاقباهم وطالباهم بالتنصر وانهم في عذاب شديد ولا حيلة لي في هذا والخليفة لا يساعدني فكنت انفق الاموال واجهز الجيوش الى القسطنطينية)) .

4- وفي سنة 351هـ /962م ورد الخبر في المحرم بدخول الروم مدينة عين زربة ، في مائة وستين الف رجل فطلب المسلمون الامان فأمنهم ملك الروم، فلما دخل البلد نادى في أول الليل ان يخرج جميع الناس الى المسجد الجامع وان من تأخر منهم في منزله قتل ، فخرج الناس الى المسجد الجامع ثم بث جيوشه في البلد فمن وجدوه في المدينة قتلوه وطلب ممن دخل المسجد الجامع أن يخرجوا قبل غروب الشمس ، فخرجوا حفاة عراة لايدري الوالد بولده ولا الام بابنها ومات أكثرهم في الطريق من الجوع والعطش ، ثم هدم المسجد الجامع وكسر المنير واستولى على ما وجده فيها من السلاح والمتاع والأثاث ، الا ان سيف الدولة الحمداني اعاد بناء المدينة فيما بعد . وقد تكررت هجمات الروم في السنوات التالية ،382،359 358،355 354م /992، 969،968،966،965م على التوالي.

5- ولما ضاق الناس ذرعا بتصرفات البويهيين وسياسة التعسف التي مارسوها ، فقد اعتدى صاحب المعونة في بغداد على احد الاشخاص وقتله، فثارت العامة على صاحب المعونة وقتلوه سنة 362هـ/ 972 - 973م كما هاجم الناس في مدينة بغداد السجون، واخرجوا من القي القبض عليه من زملائهم اثر الحادثة ، فقام البويهيون باحراق بيوت الثائرين وقد امتدت الحرائق إلى الأسواق المجاورة فاحترقت 300 دكان نتيجة هذا العمل ، وتأذى أصحابها كونها مصدر رزقهم الوحيد .

6- وفي مدينة نصيبين - تقع الآن في جمهورية تركيا - حدثت ثورة شعبية مسلحة ضد واليها الديلمي الذي أساء السيرة واحل المحرمات، وقد اختفى هذا الولي بزي امراة ، وحاول الهرب، لكن اهالي نصيبين تمكنوا من القاء القبض عليه وقتلوه بعد ان اذاقهم الهوان ، وجبى الاموال منهم بصورة غير شرعية .

7- أما في مدينة الموصل فقد وقف سكانها الى جانب باذ الكردي واستطاعوا اخراج البويهيين من الموصل، وقد حاول باذ التحرك الى بغداد لطرد البويهيين منها ، لكن نقص الامكانات المادية والخبرة العسكرية وقلة السلاح الثقيل في ذلك الوقت - المنجنيقات - اوقف هذا المشروع وهذه الحملة لطرد البويهيين من العراق ، فتمكن البويهيون من استعادة الموصل وسيطروا عليها مرة أخرى .

8- لقد فرض البويهيون ضريبة على المنسوجات في سنة 373ه فثارت ثائرة الناس وعم الاضطراب مدينة بغداد ، وطالبوا الحاكم البويهي برفع هذه الضريبة لما لها من ضرر على عامة الناس ، وعلى عمال المنسوجات بشكل خاص ، وقد تمت الاستجابة لهذه المطاليب بعد ضغط شديد من عامة الناس ، ففي سنة 375هـ/985م فرض البويهيون ضريبة على الابريسم والقطن والمبيعة ضريبة مقدارها عشر الثمن، فاجتمع الناس في جامع المنصور وعزموا على قطع الصلاة وكاد البلد يفتتن فاعفوا من ذلك ، لكنهم أعادوا فرضها سنة 389هـ/ 999م ولم يكتفوا بهذه الضريبة هذه المرة ، بل فرضوا ضرائب على المواد الغذائية التي تستورد من انحاء العالم الاسلامي خلافا لاسس جباية الضرائب التي اقرتها الشريعة الاسلامية، وربما تأتي هذه البضائع من شمال العراق او من بلاد الشام او من مصر وهي جزء من ارض الاسلام ولا يجوز فرض ضرائب عليها ، لانها محرمة شرعا .

9- لقد تهيأ الناس في بغداد لثورة عارمة مسلحة ضد الوجود البويهي سنة 423هـ /1032م ، الا أنها أجلت للاسباب المعروفة وهو قوة البويهيين قياسا الى قوة عامة الناس في بغداد. وفي سنة 429هـ /1037-1038م حدثت ثورة مسلحة في بغداد احتجاجا على تسمية جلال الدولة بي شاهنشاه ملك الملوك ، وقد ثار اهل بغداد على اطلاق هذا اللقب لأن هذا اللقب يستحقه الله سبحانه وتعالى ولا يستحقه بشر ، ورجموا الخطباء بالحجارة، احتجاجا على اطلاق هذا اللقب في خطبة الجمعة .من كل ما تقدم يتبين لنا دور الناس في مدينة بغداد بوصفها مركز الوجود البويهي وفي غيرها من المدن ، ولا يمكن أن يخرج الناس في عموم البلاد الاسلامية، ويعلنوا ثورتهم جزافا ويضحوا

بأنفسهم من دون سبب فالسبب معروف وهو وجود الاحتلال البويهي ، وسوء الادارة والعصف في المعاملة واستغلال الناس في ابشع صورة .

9- خلفاء العصر البويهي :

1- المستكفي بالله : هو أبو القاسم عبد الله المستكفي بالله بن المكتفي بالله علي بن أحمد ابن المعتضد بالله. وامه ام ولد تعرف بي غصن مولد ليلا الثلاثاء من سنة االثنين وتسعين ومائتين بالقصر الحسني ، كان ربعة من الرجال معتدل الجسم حسن الوجه ابيض مشرب بحمرة اسود الشعر ونقش خاتمه المستكفي بالله أمير المؤمنين بويع له بالخلافة يوم السبت لعشر بيقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة و عمره احدى واربعون سنة ، كان ذكياً لطيف الحس، لين الكلام ، تام المروءة له كلمات لازالت تتردد على الألسن منها ((تقوى الله خير عتاد و العدل في الرعية يعمر البلاد)) و ((من اعتنى بترفيه جسمه فقد تعرض لخمول اسمه)) و ((من شغل نفسه بكثرة المال فقد تعجل لنفسه الوبال قبل المال)) وكان ينظم الشعر فقد روى الصاحب بن عباد ابياتا منها: فكم عثرة لي باللسان عثرتها ففرق من بعد اجتماع بها شمل ، يصاب الفتى من عثرة بلسانه. وليس يصاب المرء من عثرة الرجل. وقد خلع في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وبعد ذلك سملت عيناه وحبس فلم يزل محبوساً الى ان توفي وبلغت مدة خلافته سنة واربعة اشهر وقد تولى الوزارة له أبو الفتوح محمد بن على الشيرازي ثم عزله بعد شهرين وعين بدلاً عنه ابو عبد الله بن أبي سليمان. ثم أبو أحمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي اما قاضيه فهو أبو الحسن محمد بن أبي الشوارب القرشي وابو السائب عتبه بن عبد الله محمد بن عيسى وحاجبه ابن سكرة والصابي .

ب المطيع لله : هو أبو القاسم الفضل بن جعفر المقتدر بالله ولد في رابع عشر محرم سنة احدى وثلاثمائة في القصر الحسيني وامه ام ولد يقال لها ((مشغلة)) وقد ادركت خلافته ، ونقش خاتمه ((المطيع لله))، تولى الخلافة بعد أن خلع البويهيين الخليفة المستكفى بالله وسملوا عينيه في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وخلع المطيع لله نفسه من الخلافة غير مكره فتولى ابنه البكر ابا بكر عبد الكريم ولقب بالطائع لله، وسبب ذلك ان المطيع الله اصابته علة منعته من الحركة وقصرت به عن القيام بلوازم الامامة فاشهد على نفسه بما هذه صورته ((وهذا ما اشهد عليه امير المؤمنين الفضل المطيع لله حين نظر لدينه ورعيته وشغل بالعلة الدائمة عما يراعيه من الامور الدينية وانقطع عن بعض ماكان يجب الله تعالى عليه فرأى اعتزال ما كان اليه من هذا الأمر

وتسليمه الى ناهض به قائم بحقه ممن يرى له الرأي عهده له، اشهد بذلك طوعاً في يوم الاربعاء الثالث عشر من ذي القعدة من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة)). تولى الوزارة في عهده أبو احمد الفضل بن جعفر الشيرازي نيابة وابو سعيد وهب بن ابراهيم وقضاته ابو محمد عبيدالله بن احمد بن معروف الذي كان من اجلاء الرجال والباء الناس مع تجربة وحنكة ومعرفة وفطنة وبصيرة ثاقبة وعزيمة ناصبة ضارباً في الأدب بسهم وأخذ من علم الكلام بحظ وكان يجمع وسامة في منظره وظرفاً في ملبسه وطلاقة في مجلسه وبلاغة في خطابه وعفة عن الاموال ونهوضاً باعباء الاحكام وهيبة في قلوب الرجال، وابو السائب عتبة ابن عبيد الله، وأبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي وحجابه ابو الحسن بن ابي عمرو، وشاعره الصابي.

ج الطائع لله : هو أبو بكر عبد الكريم بن الفضل المطيع الله ولد الطائع الله في سبع عشر وثلاثمائة وامه ام ولد يقال لها عتب وقد أدركت امه خلافته ، وتولاها وهو ابن ثمان واربعون سنة كان مربوعا اشقر حسن الجسم نقش خاتمه ((الطائع لله)) ، كان كريماً شجاعاً فيروى انه كان بقرونه بدار الخلافة أيل عظيم وكان يصول على الناس ويقتل بقرونه الدواب فحصره الخليفة الطائع لله وأمسك بقرنيه وارسل في طلب نجار وامره بقطع قرون الايل ثم اطلقه ولم يتغير عليه شيء سوى سقوط فرجية الخليفة من على كتفه . فوض الخليفة الطائع لله أمور الدولة الى عضد الدولة وجلس له في صحن دار السلام واخذ مؤنس الخادم يعضده حتى انتهى إلى الطائع لله وقبل يده ورجله فأمره بالجلوس فامتنع ، فقال له الطائع لله في الرابعة. أقسمت عليك إلا قعدت فجلس على كرسي وفوض اليه الامور فقال عضد الدولة : اريد أن يسمع الناس ذلك فقال الطائع يحضر الحسن بن موسى - نقيب الطالبين - وغيره، فأمر الخليفة بإحضارهم فسمعوا لفظ الطائع تزوج الطائع لله من ابنتي عضد الدولة وبنت عز الدولة وقد سمح الخليفة الطائع لله يقرع الطبول على باب عضد الدولة ثلاثة مرات يوميا .وقد خلع الخليفة الطائع الله سنة 381/91هم وذلك بسبب ابو الحسن بن المعلم الذي كان من خواص بهاء الدولة ، والذي طمع بما عند الخليفة الطائع لله من أموال وأثاث وعدة فجاء السلام على الخليفة فقعد له الخليفة الطائع الله متوشحاً بالسواد وفعل به نفس ما فعل بالخليفة المستكفي بالله وأجبر على التنازل عن الحلافة للقادر بالله. وكان الشريف الرضي حاضرا فبادر بالخروج خوفا من البويهيين .

وقد استوزر الخليفة الطائع لله كلاً من : ابو الحسن على بن جعفر بن نباته وأبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى وابو الحسين عيسى بن مروان وابو الحسن على بن عبد العزيز ابن حاجب النعمان ولم يعزل الطائع لله أحداً من قضاة المطيع الله اما حجابه فهم مؤنس الفضلي، واحمد بن نصر ووصيف، اما شعراؤه فهم الرضي والمرتضى .

د القادر بالله: هو ابو العباس أحمد بن أبي بكر اسحاق بن جعفر المقتدر بالله وامه ام ولد تعرف ب تمني كانت دينة صالحة وقد أدركت خلافته ، كان ابيض حسن الجسم كث اللحية ، كان من الدين والستر وادامة التهجد وكثرة البر والصدقات على غاية اشتهر بها ونقش خاتمه ((القادر بالله)) وقد حدثت ما يعكر العلاقة بينه وبين الخليفة الطائع لله فهرب القادر إلى البطيحة وظل بها حتى ولي الخلافة . بويع بالخلافة في الثاني عشر من رمضان من سنة احدى وثمانين وثلاثمائة، وجلس في يوم وصوله الى بغداد جلوساً عاماً وامتدحه الشعراء .

وقد صنف الخليفة القادر بالله كتاباً في الأصول ذكر فيه فضائل الصحابة على الترتيب وأورد فضائل عمر بن عبد العزيز وكان كتاب يقرأ كل جمعة في جامع المنصور وفضائل الخليفة القادر بالله كثيرة لكان يخرج متكراً إلى البلد ليعلم حال اهله ويغشى مجالس ابن القزويني متنكرا في زي رجل صوفي توفي القادر بالله سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة اما وزراؤه فمنهم - وذلك لطول فترة خلافته 41 سنة وثلاثة اشهر - أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن ابراهيم بن حاجب النعمان اما قضاته فعلهم ابن الاكفائي وابن الخزري والابيوردي ،اما حجابه فمنهم ابو القاسم . ، وأبو القاسم محمد بن الحسن، وشاعرا الرضي ومهيار.

هـ- الخليفة القائم بامر الله: هو أبو جعفر عبد الله بن أحمد القادر بالله. ولد في يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة سلة احدى وتسعين وثلاثمائة وامه ام ولد ارمنية يقال لها قطر الندى وقد ادركت خلافته عهد له بالخلافة والده القادر بامر الله ، ولقب بالقائم بأمر الله وجددت له البيعة بعد وفاة والده القادر بالله، وقد بايعه الناس بدار الشجرة، وكان لفظ البيعة ((ابايع امير المؤمنين القائم بامر الله على الرضا بامامته والالتزام بشرائط طاعته))، فيقول نعم، ويأخذ و ويقبلها، وبايعه الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحس الموسوي نقيب الطالبيين .

اما نقش خاتمه فهو ((العزة الله وحده ، كان كثير العبادة متهجدا لا ينام الا غلبة ونقل عنه انه مانام على فراش ولاتدثر بدثار منذ ولي الخلافة، فعرتب في ذلك فقال: اني منذ وليت الخلافة وسمعت الدعاء يقول ((الصوام القوام)) فاستحييت من الله تعالى أن أوصف بصفة ليست في وكان لمحبته ارباب الدين وانخراطه في سلك المتعبدين يغير زيه ويحضر مجلس الشيخ أبي الحسن القزويني بالحربية - محلة من محلات بغداد، كان يقول الشعر، وكانت له عناية بالأدب حتى كان يصلح كثيراً مما ينشأ في ديوانه ،وفي عهده دخل السلاجقة بغداد وبقي في حديثة مدينة من محافظة الانبار بالعراق الآن، وهي غير حديثة الموصل التي تقع قرب النقاء الزاب الاعلى بدجلة قرابة سنة وقد قال في الحديثة شعرا .

وعرف عنه العفو فقد عاهد الله على ذلك رجاء المغفرة ونقل عنه انه نذ رجوعه من الانبار الى داره لم يستعن على قضاء أي حاجة يحتاجها خادم قبل كان يخدم نفسه بنفسه ، وكان يقول: (قد جعلت شكر النعمة الاحسان الى كل مسيء والصفح)) و ((بتحمل الاخطار تعظم الاخطار و ((بالصبر على مضض الاقدار يكون على المقدار) و من وزراؤه ابو طالب محمد بن سليمان وزير ابيه ثم عزله وولى رئيس الرؤساء ابن المسلمة الوزارة وقضاته أبو منصور بن بكران وابو عبدالله الحسين بن علي المردوسي وشاعراه ابن صردر وابن البياضي.